

مهارات الاتصال لدى العاملين بالإرشاد الزراعي في

إقليم كردستان

م.د. طاهر محمد لايق الجاف
كلية التقنية الزراعية / جامعة بوليتكنيك
السليمانية

أ.د. سحاب عايد العجيلي
كلية الزراعة / جامعة تكريت

أ.م.د. فراس ابراهيم اللهيب
كلية الزراعة / جامعة تكريت

الخلاصة :

يهدف البحث تحديد مستوى المهارات الاتصالية للعاملين في الإرشاد الزراعي في إقليم كردستان بشكل عام وتحديد مستوى تلك المهارات في مجالات (التحدث، الاستماع، القراءة، الاتصال غير اللفظية، الإنسـانية، استخدام الطرائق والمعينات الإرشادية) ثم المقارنة بين مجالات تلك المهارات وترتيبها حسب مستوى امتلاكهم لها. وكذلك تحديد العلاقة بين مستوى المهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين وكل من متغيرات (العمر، التخصص، المستوى التعليمي، مدة العمل في الوظائف الإرشادية، التفرغ للعمل الإرشادي، الثقة بالعمل الإرشادي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي) وتحديد علاقة تلك المهارات بجملة العوامل المستقلة. استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث. وقد تم إعداد استمارة استبيان تم الوصول إليها عبر عدة مراحل تضمن شكلها النهائي على (٨٣) فقرة استخدمت لتحديد مستوى تلك المهارات للمجالات الستة وذلك عن طريق مقياس خماسي تضمن المستويات (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً) وأعطيت لها القيم (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي. شمل مجتمع البحث كافة العاملين في الإرشاد الزراعي في كافة محافظات إقليم كردستان والبالغ عددهم (٢٠٩). تم اختيار عينه عشوائية منهم بنسبة ٧١% وبلغ عدد المبحوثين (١٥٠) مبحوثاً. وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان وبطريقة المقابلة الشخصية. كما استخدم البرنامج الإحصائي (spss) في تحليل بيانات الدراسة. وقد خلصت نتائج البحث إلى إن مستوى مهارات الاتصال لدى العاملين في الإرشاد الزراعي في إقليم كردستان كان متوسطاً يميل إلى الانخفاض كما ظهر علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى تلك المهارات وكل من متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، النشأة، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي) وغير معنوية لكل من المتغيرات (مدة العمل في الإرشاد، التفرغ للعمل، الثقة بالعمل الإرشادي) ويوصي البحث بضرورة الاهتمام بتطوير تلك المهارات عن طريق إعداد دورات تدريبية في مجالات مهارات الاتصال وضرورة تنوع طرق الاتصال وأساليبه.

Communication skills among workers in the agricultural Extension in Kurdistan Region and its relationship with some variable.

Dr.Tahir Aljaf

Dr. Sahab Alajeel

Firass Alheby

*Agri. Technical College
 Sulaimaniyah*

Agri. College Uni. Tikrit

polytechnic Uni.

The research aims to determine the level communication skills for workers in the agricultural extension in the Kurdistan region generally .And determine the level of these skills in the scopes of: (speaking, listening, reading, communication is verbal, humanistic, using methods and means in Extension) ,and then compare those skills and arranged according to the level that they have them., As well as determine the relationship between the level of communication skills for agricultural extension workers and the variables of. (age, specialty, level of education, duration of work in jobs, work full time in extension, the confidence to work of agriculture extension and, the attitude towards extension) and determine the relationship of those skills, inter independent factors. The researcher used descriptive approach to achieving the goals of the research. Questionnaire was prepared through several stages to ensure their final form on (83) paragraph was used to determine the level of these skills through scale by six levels. Population of research included all extension workers in all provinces of Kurdistan region who were (209). Random sample was selected from them percentage 71% , the number of respondents (150) . Data was collected by using a questionnaire in during the personal interview.

Data analysis by Using (SPSS) statistical software .The results revealed that the level of communication skills of workers in the agricultural extension was middle tends to decline. The result showed also significant correlation between the level of those skills and all of the variables (age, level of education, the attitude towards extension) and not significant for each of the variables (duration of work in jobs, work full time in extension and confidence to work in extension)

The research recommended to more interest to development those skills through training courses in the scopes of communication skills, and there are needs for diversity of communication methods for development of those skills

مقدمة البحث ومشكلته :

يعد الاتصال أساساً هاماً للمجتمع الإنساني سواء كان بدائياً أم متحضراً، ذلك لأن وجود المجتمع ومن ثم استقراره متوقف على نقل العادات والتفكير والشعور من الكبار إلى الناشئين ولا يمكن للحياة الاجتماعية إن تقوم بتغيير هذا النقل (فهمي، ٢٠٠٩: ٣)، كما وإن دوام المجتمع واستمراره يتم بنقل الخبرة من الأفراد المشتركين في عملية الاتصال بما يؤدي إلى زيادة فرص التأثير على الظروف المحيطة بهم. وإن عملية إيصال التوصيات والتقنيات الزراعية الحديثة تتأثر بعوامل عدة ومتنوعة يأتي في مقدمتها نشاط وكفاءة ومهارات العاملين في الإرشاد الزراعي الذي يؤدي دوراً مهماً في إيصال المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية إلى المزارعين لأحداث تغييرات سلوكية مرغوبة وتحسين الطرائق والأساليب الزراعية لهم (الساعدي، ٢٠١٠: ١٨١) ومن ثم تحسين مستواهم المعاشي والاجتماعي والتعليمي، وللوصول إلى تطوير المزارعين وتنميتهم من خلال جهاز الإرشاد الزراعي لابد وأن يكون العاملون فيه بمستوى من الكفاءة ليؤدوا رسالتهم الإرشادية بأفضل ما ينبغي (عريبي، ٢٠١١: ١٨١)، وفي هذه السياق أكدت التميمي إلى أن من أهم السمات المطلوب توافرها لدى المرشدين الزراعيين لأداء واجباتهم بكفاءة امتلاكهم مهارات اتصال فعالة عند اتصالهم بالمزارعين لإحداث التغييرات المرغوبة لديهم (التميمي، ٢٠٠٧: ١٩). حيث يوفر لهم امتلاك تلك المهارات الفرصة لتطبيقها وتنظيم أنفسهم وفقاً لذلك (ننه، ٢٠٠٦: ٢٤). ويشير روجرز إلى أن شبكة المعلومات قد وفرت فرصة للعاملين في الإرشاد الزراعي للاتصال بإعداد كبيرة من متعلميهم في وقت واحد (Rogers.2003:٣٣٧) وأكدت Seever ما توصل إليه سابقوها من أن نجاح عملية الاتصال الإرشادي يتوقف على عوامل عديدة قد يكون أبرزها مهارات الاتصال للمرشد الزراعي بوصفه القائم بالعملية ومصدر معلوماتها ومهاراتها (Seevers.2007:33). Sources، وعلى الرغم من صعوبة إعطاء تعريف محدد للمهارة يمكن أعمامه على المهارات المختلفة (العجيلي، ١٩٩٩: ٩٢) إلا أنها عرفت بأنها القدرة على أداء العمل بدرجة كبيرة من الكفاءة والدقة (ريان، ٢٠٠٥: ٢٦) واعتبر Frank المهارة حاسمة وضرورية لانجاز فعال مبنى على الانفتاح وجسور الثقة بين المرشد والمسترشد (Frank,2001:٤) وحيث إن مهارة الاتصال هي أساس العمل الإرشادي المستمر ومنطقة وجوهرة (الطنوبي، ٢٠٠١)

(٣٠:). فقد حظيت باهتمام الكثير من باحثي الإرشاد الزراعي الذين اختلفوا في تحديد أنواعها إلا إن أغلبهم اتفق على مفاهيمها، فقد أشار الوهر إلى إن مهارات الاتصال تعني عملية نقل الرموز الاتصالية بحيث تحمل المعنى الذي يبتغيه المرسل (الوهر، ٢٠٠٤: 16) بينما أوضح عبدالله إلى إن مهارات الاتصال الإرشادي تعني قدرة المرشد الزراعي أو فنه في إيصال الرسالة الإرشادية إلى المستهدفين وذلك من خلال استخدام أساليب فعالة وملائمة تتضمن استنارتهم وإقناعهم بها واستقبال ردود أفعالهم عليها عبر التغذية الراجعة (عبدالله، ٢٠٠٩: ٧) فيما عد المعاضيدي الاتصال الإرشادي نظاماً تفاعلياً يعتمد نجاحه على المهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين (المعاضيدي، ٢٠٠١: 3) لذلك أجريت العديد من الدراسات لتحديد تلك المهارات والنظم الاتصالية للعاملين في الإرشاد الزراعي، فقد وجد العجيلي في دراسته لواقع التنظيم الإرشادي في العراق ضعفاً في الاتصالات الداخلية والخارجية لذلك التنظيم وعدم وجود آليات محددة لتنظيم تلك الاتصالات (العجيلي، ٢٠٠٦: ١٢٨) فيما أشار الطائي وآخرون في دراستهم للحاجات المعرفية للملاكات الوظيفية في وزارة الزراعة في موضوع الاتصال الإرشادي إلى وجود ضعف في مستوى المهارات الاتصالية لهم (الطائي وآخرون، ٢٠٠٧: 3) بينما وجدت العبيدي إن مهارات الاتصال للعاملين في الإرشاد الزراعي في محافظة نينوى هي متوسطة تميل للانخفاض (العبيدي، ٢٠٠٨: ٤٩). فيما وجد عبد الله أن مستوى المهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين في محافظات المنطقة الوسطى من العراق في مجال زراعة الخضر يتميز بالضعف (عبدالله، ٢٠٠٩: 36). وتعد محافظة السليمانية من محافظات إقليم كردستان شمال العراق الذي يتميز بان له إدارة خاصة به منذ فترة تزيد على العقدين وفي دراسة إرشادية أجريت في تلك المحافظة وجد محمد أن الحاجات التدريبية للعاملين في الإرشاد الزراعي فيها في مجال الاتصال كانت عالية حيث بلغت أهميتها النسبية ٥٦ % تقريباً على مقياس بلغت قيمته العليا ٥٨ % والدنيا ٣٤ %، وقد أشار الباحث في تفسيره لنتيجة بحثه إلى إن العاملين الإرشادين في السليمانية لا يقومون بالاتصال مع الفلاحين بشكل علمي ومدروس وإنما يعتمدون الاجتهاد الذاتي في ذلك ولا يوجد إي تجديد في معلوماتهم أو مهاراتهم في هذا الجانب (محمد ، ٢٠١٠: 84). ومن أجل التعرف على واقع مهارات الاتصال الإرشادي في عموم محافظات إقليم كردستان، ولندرة الدراسات الإرشادية فيه جاءت فكرة هذه الدراسة من خلال طرح التساؤل البحثي الآتي : مامستوى مهارات الاتصال لدى العاملين في الإرشاد الزراعي في إقليم كردستان؟

أهداف البحث :

١. تحديد مستوى مهارات الاتصال للعاملين في الإرشاد الزراعي في إقليم كردستان بشكل عام .

٢. تحديد مستوى مهارات الاتصال للعاملين في الإرشاد الزراعي في كل مجال من المجالات الآتية لمهارات الاتصال (التحدث، الاستماع، القراءة، الاتصال غير اللفظية، الإنسانية، استخدام الطرائق والمعينات الإرشادية).
٣. تحديد العلاقة بين مستوى المهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين والمتغيرات الآتية (العمر، التخصص المستوى التعليمي، مدة العمل في الوظائف الإرشادية، النشأة، التفرغ للعمل الإرشادي، الثقة بالعمل الإرشادي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي).
٤. تحديد العلاقة بين مستوى المهارات الاتصالية وجملة المتغيرات المستقلة في الفقرة السابقة .

منهجية البحث :

يقع البحث الحالي في إطار بحوث الرأي التي تقع ضمن المنهج الوصفي ، ويفيد هذا النوع من البحث في توفير البيانات عن آراء وموافقة المبحوثين عن موضوع ما، أو ظاهرة معينة (فاندالين، ١٩٧٩). وتشخيص جوانب الضعف فيها وتحديد أسباب ومقترحات معالجتها، فضلاً عن التنبؤ بمستقبل تلك الظواهر.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع المرشدين الزراعيين العاملين في محافظات إقليم كردستان (السليمانية، اربيل، دهوك، كرميان) والبالغ عددهم (٢٠٩) مرشد زراعياً * تم اختيار عينه عشوائية منهم بحجم ١٥٠ مرشداً زراعياً يمثلون ٧١,٧٧% من مجتمع البحث. والجدول الاتي يوضح مجتمع البحث وعينته:-

* وزارة الزراعة والري إقليم كردستان.

جدول (١): مجتمع البحث وعينته

التنظيمات الارشادية			المحافظة
عينة البحث	مجتمع البحث		
اعداد المرشدين	اعداد المرشدين	اسماء المراكز	اربيل
2	3	شقلاوة	
3	4	خبات	
2	3	سوران	
3	4	كويسنجق	
2	3	صلاح الدين	
2	3	حرير	
3	4	عينكاوة	
3	4	قوشتية	
3	4	رواندوز	
2	3	سيدكان	
2	3	بارزان	
2	3	طق طق	
4	6	دربنديخان	
3	4	برزنجة	
9	10	جوارقورنة	
4	6	بينجوين	
4	6	تاتجرو	
6	8	حلبجة	
4	6	قرداغ	
6	8	جوارتا	
6	8	دوكان	
6	9	سنكسر	
6	8	سيد صادق	
10	12	بكرجو	
4	6	مجمال	
4	6	قرهنجير	
4	6	سيروان	
4	6	قلعة نزة	
4	6	شهرزور	
3	4	مرينا	دهوك
3	4	دركار	
3	4	بلكيرات	
2	3	قدش	
3	4	قسروك	
3	4	آسماوا	
2	2	سوسنا	
3	4	باطوفة	
2	3	ديرلوك	
3	4	خانقين	كرميان
4	6	كلار	
4	5	كفري	
150	209		المجموع

ادوات البحث :

لغرض جمع البيانات الخاصة بالبحث تم إعداد استمارة استبيان تكونت من جزئين:-

الجزء الأول تضمن بعض المعلومات الشخصية والوظيفية عن المبحوثين (العمر، التخصص، المستوى التعليمي، مدة العمل في الوظائف الإرشادية، التفرغ للعمل الإرشادي، الثقة بالعمل الإرشادي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي) حيث تم قياس العمر بعدد السنوات، التخصص: في الإرشاد الزراعي، غير إرشادي أعطي له القيم (٢،١) على التوالي وتم تحديد المستوى التعليمي حسب المؤشرات الآتية (خريج إعدادية، خريج معهد زراعي، خريج كلية زراعة، شهادة عليا) أعطيت له القيم الآتية (٤،٣،٢،١) على التوالي وقيست مدة الخدمة في الوظائف الإرشادية بعدد سنوات التي قضاها المبحوث في العمل الإرشادي. فيما قيست النشأة، ريفي، حضري أعطيت لها القيم (٢،١) على التوالي. وقيس التفرغ للعمل الإرشادي بسؤال المبحوث عن تفرغه للعمل الإرشادي (كلياً، جزئياً) حيث خصصت لها القيم (١،٢) على التوالي. إما الثقة بالعمل الإرشادي فقيست بعدد الزراع الذين يتصلون بالمرشد الزراعي لغرض الاستشارة الزراعية اسبوعياً، فيما قيس الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي بثمانية عبارات نصفها ايجابية والنصف الآخر سلبية وفق المستويات الآتية (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً) وأعطيت لها القيم (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي للعبارات الايجابية وعكست التقديرات لنفس العدد من العبارات السلبية. حيث بلغ مدى الاتجاه (٤-٢٠) درجة. **إما الجزء الثاني** من الاستمارة فقد اشتمل على قياس مهارات الاتصال الذي تم تحديده بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة وأراء الخبراء والمختصين في هذا الجانب حيث تكون من ستة مجالات لمهارات الاتصال وهي مجالات: (التحدث، الاستماع، القراءة، الاتصال غير اللفظية، الإنسانية، استخدام الطرائق والمعينات الإرشادية). حيث تم تخصيص الفقرات الآتية لكل مجال من مجالات المهارات المذكورة (١٧، ١٠، ٩، ١٤، ١١، ٢١) وعلى التوالي وذلك باستخدام خماسي تكونت من خمس مستويات هي (يحدث دائماً، يحدث غالباً، يحدث أحياناً، نادراً، ما يحدث، لا يحدث أبداً) وقد خصصت له القيم الآتية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي للفقرات الايجابية وعكسها للفقرات السلبية وبذلك يصبح عدد الفقرات التي استخدمت لقياس مهارات الاتصال (٨٣) فقرة .

قياس الصدق والثبات :

بعد إكمال الاستمارة بشكلها الأولي تم قياس صدق المقياس الظاهري وصدق المحتوى بعرضه على مجموعة من الخبراء في كليات الآداب والزراعة في جامعات، تكريت، السليمانية، دهوك الذين وافقوا عليه بعد الأخذ بملاحظاتهم عنه

ولغرض قياس ثبات المقياس تم اختيار عينه استطلاعية عشوائية بحجم (٣٠) مرشداً من خارج عينة البحث حيث استخدمت طريقة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach). كونها تعطي الحد الأدنى لمعامل الثبات وقد بلغت فيه معامل الثبات (٠,٨٣) وبعد ذلك تم جمع البيانات للفترة ٢٠١٢/٩/٥ ولغاية ٢٠١٢/١٠/١٥ . واستخدمت مجموعة من الطرائق الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة ومنها معامل الارتباط البسيط لبيرسن ومعامل الارتباط الرتبى لسبيرمان ومعادلة الدرجة المعيارية. ومعادلة معامل الانحدار المتعدد المراحل step-wise multiple Regression analysis إضافة الى استخدام البرنامج الإحصائي (spss).

النتائج والمناقشة :

الهدف الأول : تحديد مستوى المهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين في إقليم كردستان .

تم تصنيف مهارات الاتصال للمرشدين الزراعيين في إقليم كردستان إلى ثلاث فئات وذلك من خلال تحويل الدرجات الخام للمهارات إلى درجات معيارية وذلك تلافياً لمشاكل القياس وكما موضح بالجدول الآتي:

جدول (٢): توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى مهاراتهم

الاتصالية.

فئات مستوى مهارات الاتصال	الدرجة المعيارية	العدد	النسبة المئوية	معدل مهارات الاتصال
الواطنة	١- من	١٣	٨,٦	٢٥٧,٣
المتوسطة	بين ١- و ١+	١٣٤	٨٩,٣	٣٥٢,٣
العالية	أكثر من ١+	٣	٢	٤٠٣,٣
المجموع		١٥٠	%١٠٠	

$$N=150$$

$$(\bar{x}) = 345.10$$

$$s.d=38.46$$

من الجدول رقم (٢) يتبين أن الفئة الأولى الوطنية شكلت نسبة (٨,٦%) من المجموع الكلي للمستجوبين تليها الفئة الثانية المتوسطة وبنسبة (٨٩,٣%)، في حين بلغت فئة مهارات الاتصال العالية (٢%)، ويستدل من ذلك إلى أن حوالي ٩٨% من المبحوثين كانوا ضمن الفئتين المتوسطة والمنخفضة لمهارات الاتصال وهذا يعني إن مهارات الاتصال للعاملين في الإرشاد الزراعي في إقليم كردستان متوسطة تميل إلى الانخفاض الأمر الذي يتطلب مضاعفة الجهود بالاتجاه الذي

يعزز من زيادة مهارات الاتصال لهم بما يضمن توصيل المعلومات الحديثة والمفيدة لهم لرفع مستوى أدائهم الاتصالي .

الهدف الثاني : تحديد مستوى مهارات الاتصال للمرشدين الزراعيين في كل مجال من المجالات الآتية : (التحدث، الاستماع، القراءة، الاتصال غير اللفظية، الإنسانية، استخدام المعينات).

تم تصنيف مهارات الاتصال في كل مجال من المجالات المكونة لها إلى ثلاث فئات بعد إن تم تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية وقد عرضت بثلاث فئات في كل مجال وهي (واطنة،متوسطة ،عاليه) وذلك لبيان توزيع المبحوثين وكما في الجدول الآتي :

جدول(٣): الإعداد والنسب المئوية للمبحوثين موزعين وفقاً لفئات ومجالات الاتصال

المهارات الاتصالية	فئات مستوى المهارات الاتصالية	الدرجة المعيارية	العدد	%	معدل مهارة الاتصال	X	S.D
١. مهارات التحدث	واطئ	اقل من - ١	١٤	٩,٣٣	٥٩,٣٥	٧٠,٤٩	٥,٦٩٢
	متوسط	بين - ١ و ١+	١٢٤	٨٢,٦٧	٧١,٢٢		
	عالي	أكثر من ١+	١٢	٨	٧٩,٩		
	المجموع		١٥٠	100 %			
٢. مهارا ت الاستماع	واطئ	اقل من - ١	١٤	٩,٣٣	٣٤,١٤	٤٤,٢٧	٤,٣٦٥
	متوسط	بين - ١ و ١+	١٢٨	٨٥,٣٤	٤٥,١٥		
	عالي	أكثر من ١+	٨	٥,٣٣	٤٩,٣٧		
	المجموع		١٥٠	100 %			
٣. مهارات القراءة	واطئ	اقل من - ١	23	١٥,٣٣	٢٩,٢٦	٤١,١٠	٥,٩٥٢
	متوسط	بين - ١ و ١+	102	٦٨	٤٣,٦٩		
	عالي	أكثر من	٢٥	١٦,٦٧	٤٥,١٠		

					١+		
			100 %	١٥٠		المجموع	
٨,٦٧٤	٦٢,٢٥	٤٩,٢١٢	٢٢	٣٣	اقل من - ١	واطي	٤. مهارات الاتصال غير اللفظي
		٦٥,٣١	٦٦	٩٩	بين - ١ و ١+	متوسط	
		٧٠,١٢	١٢	١٨	أكثر من ١+	عالي	
			١٠٠ %	١٥٠		المجموع	
٦,٩٠٢	٤٧,١٦	٣٥,٤٣	٢٠	٣٠	اقل من - ١	واطي	٥. مهارات الإنسانية
		٤٩,٦٤	٧١,٣٣	١٠٧	بين - ١ و ١+	متوسط	
		٥٣,٧٦	٨,٦٧	١٣	أكثر من ١+	عالي	
			100 %	١٥٠		المجموع	
٧,٩٧٣	٨٢,٤٦	٦٣,٦٦	١٠	١٥	اقل من - ١	واطي	٦. مهارات استخدام المعينات
		٨٣,٣٢	٨٣,٣٣	١٢٥	بين - ١ و ١+	متوسط	
		٩٩,٩	٦,٦٧	١٠	أكثر من ١+	عالي	
			100 %	١٥٠		المجموع	

ومن الجدول رقم (٣) يتبين إن أعلى نسبة من المبحوثين في مجال مهارات التحدث كانت ٨٣% تقريباً ضمن الفئة المتوسطة وبمعدل مقداره ٧١,٢٢ قيمة رقمية لمهارات التحدث ونسبة ٩% ضمن الفئة الواطئة وبمعدل مقداره ٥٩,٣٥ قيمة رقمية إما في مجال مهارة الاستماع فكانت النسبة الأعلى ٨٥% تقريباً ضمن الفئة المتوسطة وبمعدل مهارة قدرة ٤٥,١٥ قيمة رقمية تليه نسبة ٩% لدى الفئة الواطئة وبمعدل مهارة قدرة ٣٤,١٤ قيمة رقمية. إما في مجال مهارة القراءة فكانت اعلي نسبة للمبحوثين ٦٨% ضمن الفئة المتوسطة وبمعدل مقداره ٤٣,٦٩ قيمة رقمية تليها نسبة ١٧% تقريباً لدى الفئة العالية من المبحوثين وبمعدل مهارة مقداره ٤٥,١٠ قيمة رقمية إما في مهارة الاتصال الغير اللفظي فكانت اعلي نسبة من المبحوثين ٦٦% ضمن الفئة المتوسطة وبمعدل مقداره ٦٥,٣١ قيمة رقمية. إما في مجال مهارات الاتصال الإنسانية فكانت اعلي نسبة من المبحوثين ٧١% ضمن الفئة المتوسطة وبمعدل مهارة ٤٩,٦٤ تليها نسبة ٢٠% من ضمن الفئة الواطئة للمهارات الإنسانية وبمعدل مهارة مقداره ٣٥,٣٤ قيمة رقمية. إما في

مجال استخدام المعينات الإرشادية فكانت النسبة الأعلى ٨٣% ضمن الفئة المتوسطة وبمعدل مهارة مقداره ٨٣,٣٢ قيمة رقمية تليها نسبة ١٠% من المبحوثين في الفئة الواطئة من المهارة. ومن استعراض النتائج السابقة تبين إن الغالبية العظمى من المرشدين الزراعيين في إقليم كردستان كانوا ضمن الفئتين المتوسطة والمنخفضة وهذا يعني إن مستوى امتلاكهم لتلك المهارات هو متوسط يميل إلى الانخفاض ولغرض إجراء المقارنة بين المجالات الستة للمهارات الاتصال استخدم المعدل الحسابي الموزون وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٤)

جدول (٤): ترتيب مجالات الاتصال وفق المتوسط الحسابي

المرتبة	المتوسط الحسابي الموزون	المجال
١	٤,١٦٥	١. مهارة استخدام الطرائق والمعينات الإرشادية
٢	٣,٨٦٢	٢. مهارة التحدث
٣	٣,٤٢٩	٣. مهارة الاتصال غير اللفظي
٤	٢,٩٩٤	٤. مهارة الإنسانية
٥	٢,٧٧٨	٥. مهارة الاستماع
٦	٢,٦١١	٦. مهارة القراءة

ومن الجدول يتبين إن مجال مهارة استخدام الطرائق والمعينات الإرشادية قد جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي موزون مقداره ٤,١٦٥ بينما جاءت مهارة الاستماع والقراءة بالمرتبتين الأخيرتين حيث بلغ المتوسط لكل منها (٢,٧٧٨) و(٢,٦١١) على التوالي. ويمكن تفسير ارتفاع المهارات الاتصالية للمبحوثين في مجال استخدام الطرائق والوسائل الإرشادية إلى استخدامهم هذا النوع من المهارات في عملهم اليومي وذلك لحاجتهم إليها بينما جاءت مهارات الاستماع والقراءة للمبحوثين بالمرتبتين الأخيرتين وهذا يمكن إن يعطي دليلاً على إن المبحوثين ربما لا يدركون أهمية هذين المجالين من المهارات وبالتالي فهم بحاجة كبيرة لإضافتها.

الهدف الثالث : تحديد العلاقة بين مستوى المهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين والعوامل الشخصية الآتية (العمر، التخصص، المستوى التعليمي، مدة العمل في الوظائف الإرشادية، النشأة، التفرغ للعمل الإرشادي، الثقة بالعمل الإرشادي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي).

جدول (٥): توزيع المبحوثين على وفق علاقة المهارات الاتصالية والعوامل المستقلة

العوامل	الفئات	عدد المبحوثين	النسبة المئوية	المعدل	معامل الارتباط
١. العمر	(٣٦-٢٤) (٤٩-٣٧) (٦٣-٥٠)	٨٩ ٣٢ ٢٩	٥٩,٣ ٢١,٣ ١٩,٤	٣٢٧,٥ ٣٦٦,١ ٣٧٥,٧	٠,٤٥٢
٢. المستوى العلمي	إعدادية معهد بكالوريوس شهادة عليا	٤١ ٣٤ ٧٧ -	٢٧,٣ ٢٢,٧ ٥١,٣	٣٠٢,٣ ٣٤٤,٢ ٣٦٨,٤	٠,٢٠٩
٣. مدة العمل في الإرشاد	(١١-١) (٢١-١٢) (٣٣-٢٢)	١١٢ ٢٦ ١٢	٧٤,٧ ١٧,٣ ٨	٣٣٥,٢ ٣٧٠,٤ ٣٨١,١	٠,١٥٦ غير معنوي
٤. النشأة	ريفي حضري	٤١ ١٠٩	٢٧,٣ ٧٢,٧	٣٠٢,٣ ٣٦١,١	٠,٢٣٤
٥. التفرغ للعمل	كلياً جزئياً	٣٠ ١٢٠	١٣,٣ ٨٦,٧	١٤٦,٩ ٢٣٢,٣	٠,٠٢٨ معنوي
٦. الثقة بالعمل الإرشادي	(١٠-١) (٢٠-١١) (٣٠-٢١) (٤٠-٣١)	١٢٦ ٨ ١٤ ٣	٨٤ ٥,٣ ٩,٣ ٢	٢٠٨,٢ ٢٤٩,٥ ٢٥٣,٧ ٢٥٧	٠,٠٩٦ معنوية
٦. الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي	(١٧-١١) (٢٤-١٨) (٣١-٢٥)	٢ ٩ ١٣٩	١,٣ ٦ ٩٢,٧	٩٩,٥ ١٢٢,٤ ٢٢٢,٦	٠,٢٥٥

١. **العمر** أظهرت نتائج البحث أن أعلى عمر للمبحوثين مقداره (٦٣) سنة، وأقل عمر (24) سنة، وكان أعلى معدل مقداره (٣٧٥,٧) درجة للمهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين ضمن الفئة العمرية (٦٣-٥٠) سنة، فيما كان أقل معدل مقداره (٣٢٧,٥) درجة ضمن الفئة العمرية (٣٦-٢٤) سنة ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرشدين الزراعيين كلما تقدم بهم العمر زادت لديهم القدرة والمهارة في الاتصال. ولغرض الكشف عما إذ كانت هناك علاقة ارتباطية بين مستوى مهارات اتصال المرشدين الزراعيين وأعمارهم، فقد استخدم معامل الارتباط البسيط (person) وكانت قيمته (٠,٤٥٢) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية معنوية. وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصل إليه (عبدالله، ٢٠٠٩: 42) و(الخضرجي، ٢٠٠٦: ١١٧).

٢. **المستوى العلمي** : أظهرت نتائج البحث إن نسبة (51.3%) من المبحوثين هم خريجوناً بكالوريوس

في حين نسبة (22,7%) خريجي معهد ونسبة (27,3%) خريجي إعدادية، ويشير الجدول أعلاه إلى أن أعلى معدل للمهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين مقداره (51,3) درجة ضمن فئة (البكالوريوس)، وأقل معدل للمهارات الاتصالية مقداره (22,7) درجة ضمن فئة (المعهد) ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إن المرشدين الزراعيين وفرت لهم المستويات التعليمية المتوفرة فرصاً للحصول على المعلومات والمهارات الاتصال خلال دراستهم الأكاديمية في كليات الزراعة في حين لا تتضمن مناهج الإعداديات والمعاهد مثل هذه المواد. ولغرض الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين مستوى المهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين والتحصيل العلمي، استخدم معامل الارتباط الرتبي (Spearman Brown) الذي قيمته (0,209) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية معنوية بين العاملين تحتم على سلطات الإقليم استحداث أقسام للإرشاد في كافة كليات الزراعة في الإقليم، وتتفق هذه النتيجة مع (عبدالله 2009: 44) ولا تتفق ماتوصل إليه (العبيدي، 2008: 61).

٣. **مدة العمل في الإرشاد:** أظهرت نتائج البحث أن أعلى مدة للعمل في الإرشاد الزراعي للمرشدين الزراعيين مقداره (33) سنة، وأقل مدة خدمة (1) سنة، ويشير الجدول أعلاه إلى أن نسبة أكثر من نصف المبحوثين تقع ضمن الفئة الواقعة بين (1 - 11) سنة خدمة في العمل الإرشادي الزراعي، وأقل نسبة (8%) تقع ضمن الفئة الواقعة بين (22-33) سنة خدمة في العمل الإرشادي الزراعي، ولغرض الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين مستوى مهارات اتصال المرشدين الزراعيين ومدة العمل الإرشادي الزراعي، فقد استخدم معامل الارتباط البسيط (person)، وكانت قيمته (0,156) وهذا يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية غير معنوية، ولا تتفق هذه النتيجة مع ماوجدة (العبيدي 2008: 64) و(عبدالله 2009: 45) لكنها تتفق مع ماتوصل إليه (حميري، 2007: 90).

٤. **النشأة :** أظهرت نتائج البحث إن نسبة (72,7%) من المبحوثين هم من النشأة الحضرية في حين نسبة (27,3%) هم من النشأة الريفية ويشير الجدول أعلاه إلى أن أعلى معدل للمهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين مقداره (361,1) درجة ضمن فئة (الحضر)، وأقل معدل للمهارات الاتصالية مقداره (302,3) درجة ضمن فئة (الريفي) وقد يكون سبب هذه النتيجة إن التطور الحضاري الذي تشهده المدن وتطور نظم الاتصال والمعلومات فيها مقارنة مع القرى قد يهيئ الفرصة للمرشدين الزراعيين ذوي الأصول الحضرية لتطوير مهاراتهم. ولغرض الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين مستوى المهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين والنشأة، استخدم معامل الارتباط الرتبي (Spearman Brown) الذي قيمته (0,234) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية معنوية. ولا تتفق هذه النتيجة ماتوصل إليه (العبيدي 2008: 66).

٥. **التفرغ للعمل الإرشادي :** أظهرت نتائج البحث إن نسبة (٨٦,٧%) من المبحوثين هم من فئة المتفرغين (جزئياً) .

في حين نسبة (13.٣%) هم من المتفرغين للعمل كلياً ويشير الجدول أعلاه إلى أن أعلى معدل للمهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين مقداره (٢٣٢,٣) درجة ضمن فئة (جزئياً)، وأقل معدل للمهارات الاتصالية مقداره (١٤٦,٩) درجة ضمن فئة (كلياً) ، وقد يكون سبب ذلك إن أغلب المبحوثين هم متفرغين جزئياً للعمل الإرشادي لذلك انعكس سلبياً على مستوى مهاراتهم وبالتالي على أدائهم لعملهم الإرشادي. ولغرض الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين مستوى المهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين والتفرغ للعمل، استخدم معامل الارتباط (Spearman Brown) الذي قيمته (٠,٠٢٨) وهذا يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية غير معنوية. وتتفق هذه النتيجة مع ما وجدته (العبيدي، ٢٠٠٨: ٦٦)

٦. **الثقة بالعمل الإرشادي :** أظهرت نتائج البحث إن نسبة (٨٤ %) من المبحوثين هم من فئة (١-١٠)

في حين نسبة (2%) هم ضمن فئة (31-40) وأقل معدل للمهارات الاتصالية مقداره (٢٠٨) درجة ضمن الفئة الواطئة. ولغرض الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين مستوى المهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين والتفرغ للعمل، استخدم معامل الارتباط الرتبي (Brown Spearman) الذي قيمته (٠,٠٩٦) وهذا يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية غير معنوية، ولا تتفق هذه النتيجة مع ما وجدته (العجيلي، ١٩٩٩: ٨٤)

٧. **الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي :** أظهرت نتائج البحث أن أعلى اتجاه للمبحوثين من (٢٥-٣١) بنسبة (٩٢%) سنة، واتجاه واطئ (١١-١٧) بنسبة (١,٣)، وكان أعلى معدل مقداره (٣٧٥,٧) درجة للمهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين ضمن الفئة (٥٠-٦٣) سنة، فيما كان أقل معدل مقداره (٩٩,٥) درجة ضمن الفئة (١١-١٧) ويعزى ذلك أن المرشدين الزراعيين ذوي الاتجاه العالي يتميزون بأن مهاراتهم وخبرات الاتصال لديهم عالية، ولغرض الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين مستوى مهارات اتصال المرشدين الزراعيين واتجاهاتهم، فقد استخدم معامل الارتباط البسيط (person) وكانت قيمته (٠,٢٥٥) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية معنوية. وتتفق هذه النتيجة مع ما وجدت (العجيلي، ١٩٩٩: ٨١) و(العبيدي، ٢٠٠٨: ٦)

الهدف الرابع: تحديد العلاقة بين مستوى المهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين بجملة العوامل المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية.

إن الغرض من الكشف عن علاقة مستوى مهارات الاتصال للعاملين في الإرشاد الزراعي بجملة المتغيرات المستقلة هو لمعرفة أثر كل متغير مع وجود المتغيرات الأخرى على مستوى مهارات الاتصال، ومن ثم ترتيب تلك المتغيرات تنازلياً على وفق ذلك ومعرفة مقدار التباين الكلي في

مهارات الاتصال الذي تفسره المتغيرات المدروسة .ولهذا الغرض استعمل نموذج تحليل الانحدار المتعدد المراحل: step-wise multiple (Regression analysis) ويتبين من الجدول رقم (٥) إن متغير النشأة والعمر والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي من المتغيرات المستقلة التي كان لها تأثير على مستوى مهارات الاتصال، إما سائر المتغيرات المستقلة الأخرى فقد تم استبعادها من النموذج لانعدام معنوية الانحدار الخاص بها. وتبين نتائج التحليل إن قيمة معامل الارتباط المتعدد (٠,٥٣٦) وهي معنوية على مستوى ٠,٠١ . إذ فسرت تلك المتغيرات (٠,٢٨٧) من التباين في مهارات الاتصال. والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٦): مراحل نموذج تحليل الانحدار لمستوى المهارات الاتصالية وجملّة المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية للمرشدين الزراعيين.

ت	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	المتغير في معامل التحديد	معامل الانحدار الجزئي	F
1	النشأة	٠,٢٠٣	٠,٠٤١	٠,٠٤١	٠,٠٣٥	معنوية**
2	العمر	٠,٣٧٢	٠,١٣٨	٠,٠٩٧	٠,٣٧٢	معنوية**
3	الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي	٠,٥٣٦	٠,٢٨٧	٠,١٤٩	٠,٢٨٢	معنوية**

ويشير الجدول أعلاه إلى أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بجملّة المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية للمرشدين الزراعيين مقدارها (٠,٥٣٦) و(٠,٣٧٢) و(٠,٢٠٣) وهي معنوية على مستوى (0.01) العوامل المستقلة الآتية (الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، العمر، النشأة) على التوالي. ويبين الجدول إن معامل التحديد (R^2) في المرحلة الأولى من النموذج الانحدار المتعدد المراحل كان (٠,٠٤١) وهذا يعني إن النشأة تساهم في تفسير (٠,٠٤١) من تباين المهارات الاتصالية المبحوثة ، والمرحلة الثانية من التحليل كان معامل التحديد (0.138) وهو يعني العمر للمرشدين الزراعيين يساهم في تفسير (٠,١٣٨) من تباين المهارات الاتصالية المبحوثة ، والمرحلة الثالثة من التحليل كان معامل التحديد (٠,٢٨٧) وهو يعني إن عامل الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي يساهم في تفسير (٠,٢٨٧) من تباين المهارات الاتصالية المبحوثة .

الاستنتاجات :

اظهرت نتائج الدراسة الحالية مايلي:

- ١- أن مستوى مهارات الاتصال للعاملين في إقليم كردستان هي متوسطة تميل للانخفاض ومن ذلك يمكن الاستنتاج بوجود ضعف في تلك المهارات لديهم وقد يكون سبب ذلك عدم تفرغهم للعمل الإرشادي أو وجود موظفين من تخصصات علمية أخرى يقومون بهذا العمل.
- ٢- إن العاملين في الإرشاد الزراعي يتفوقون في مجال مهارات استخدام الطرائق والمعينات الإرشادية على بقية مجالات المهارات نتيجة استخدامها لها وهذا يؤكد على أن أفضل أنواع التعلم تتحقق من خلال التطبيق والممارسة .
- ٣- وجود علاقة معنوية بين مستوى امتلاك المرشدين وكل من متغيرات (العمر، المستوى العلمي، النشأة ، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي) وعلى يمكن أن نستنتج أن الاتجاه الايجابي يجعل الفرد يقدم أعلى أداء في عمله وانجازه بدقه ومهارة .
- ٤- إن متغير النشأة والعمر والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي من المتغيرات المستقلة التي كان لها تأثير على مستوى مهارات الاتصال.

التوصيات :

- ١- ضرورة استكمال استحداث أقسام للإرشاد الزراعي في كافة كليات الزراعة في إقليم كردستان.
- ٢- تنظيم دورات تدريبية لتنمية قدرات العاملين في الإرشاد الزراعي في كافة مجالات مهارات الاتصال.
- ٣- إجراء دراسات أخرى في إقليم كردستان لتحديد مهارات الاتصال لدى العاملين في المستويات القيادية العليا في التنظيم الإرشادي في إقليم كردستان والأقسام الإرشادية والمدراء الإرشاديين .

المصادر

- التميمي ، جزائر عبدا لله ، (٢٠٠٧) ، السمات المطلوب توافرها في المرشدين الزراعيين لأداء واجباتهم بكفاءة، رسالة ماجستير ، قسم الإرشاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة بغداد.
- الحميري . ياسر عبده ، (2007) ، بعض مهارات الاتصال الأساسية لدى المرشدين الزراعيين المحليين بمحافظة سوهاج ، رسالة ماجستير ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، مصر.
- الخضرجي . منال محمد (2006) ، مهارات الاتصال لدى المهندسات الزراعية العاملات في مجال الإرشاد الزراعي بمحافظة الغربية ، رسالة ماجستير، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، مصر .
- الساعدي ، حيدر عباس عبدا لله ، أشواق عبد الرزاق البديري(٢٠١٠) ، المهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين في مجال زراعة محاصيل الخضر في

- بعض المحافظات الوسطى وعلاقتها ببعض العوامل ، مجلة الباحث الإعلامي، عدد (٩- ١٠) حزيران - أيلول.
- الطائي . حسين خضير و آخرون ، (2007) ، الحاجات المعرفية للملاكات الوظيفية الإرشادية في وزارة الزراعة العراقية في موضوع الاتصال الإرشادي ، بحث منشور ، مجلة العلوم الزراعية العراقية ، عدد 3.
- الطنوبي . محمد عمر ، (2001) ، نظريات الاتصال ، جامعة الإسكندرية ، ط1 ، دار الإشعاع الفنية .
- العبيدي ، أروى مؤيد فتحي (٢٠٠٨) مهارات الاتصال لدى العاملين بالإرشاد الزراعي في محافظة نينوى وعلاقتها ببعض الخصائص الشخصية والوظيفية ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة والغابات ،جامعة الموصل .
- العجيلي . سحاب عايد يوسف ، (1999) ، مستوى المهارات القيادية لدى المرشدين الزراعيين الميدانيين وعلاقته ببعض الخصائص دراسة ميدانية في المحافظات الوسطى ،رسالة ماجستير ، قسم الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة ، جامعة بغداد .
- العجيلي ، سحاب عايد يوسف ،(٢٠٠٦) تطوير البنيان التنظيمي للإرشاد الزراعي في العراق ، أطروحة دكتوراه ، كلية الزراعة،جامعة بغداد .
- المعاضيدي ، عادل سالم ، (2001) ، تقانيات المعلومات وتطبيقها ، هيئة المعاهد الفنية ،جامعة الموصل ، ط1 ، دار المكتبة والطباعة والنشر .
- النبهان، موسى(٢٠٠٤)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الوهر . أديانا ، ترجمة مبارك الوزرة ،(2004) ، مهارات الاتصال بثقة ، ط2 ، دار الرفعة للنشر.
- ريان ، فكري حسن ، (2005) ، التدريس أهدافه وأسس وأساليب وتقويم نتائجه وتطبيقاته ، ط2 ، دار الإشعاع الفنية .
- عبدالله ، حيدر عباس (٢٠٠٩)،المهارات الاتصالية للمرشدين الزراعيين في مجال زراعة محاصيل الخضر في بعض محافظات المنطقة الوسطى ،رسالة ماجستير ،كلية الزراعة /جامعة بغداد.
- عريبي ، سعدي مزهر ، (٢٠١١) اتجاهات المرشحات الزراعية نحو الدورات التدريبية في محافظة بابل، مجلة الفرات للعلوم الزراعية ، ٣(١).
- فان دالين ، ديوبولد (١٩٧٩) ، مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ترجمة _محمد نبيل نوفل ، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، القاهرة .
- فهمي ، عيد ، محمد فاروق (٢٠٠٩) ،عملية الاتصال ومهاراته وأهميته في العمل الإرشادي الزراعي، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية ، قسم وبحوث الطرق والمعينات الإرشادية، مصر، القاهرة.

- ننه ، بشار وحيد وآخرون .(٢٠٠٧) الإرشاد الزراعي ، منشورات جامعة حلب
مديرية الجامعة سوريا .
- Frank. Allan, 2001, communicating on the job, Dallas, Scott
and Foreman.
- Rogers, E.M. (2003), Diffusion of Innovation, Fifth Edition,
Free Press, Newt ark.
- Seevers, Brend, Donna Graham & Vikki Conklin
,(2007)Education Through Cooperative Extension, The Ohio
State University, 2nd Edition,.